

شرح الجواب الكافي (2) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه في في كتابه الداء والدواء وهو الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي للمام ابن القيم - 00:00:00

وصلنا عند قوله في مسألة القدر وردي يعني الاشياء بأسبابها النافعة تكلمنا في الكلام فيما مضى في كثيرة لكن وصلنا عند قول ابن القيم رحمة الله قال وهكذا من وفقه الله - 00:00:30

والهمه رشده يدفع قدر العقوبة الاخروية بقدر التوبة والايمان والاعمال الصالحة. يعني يعني الرجل اذا اذا ابتلي وقع بذنب فلا يستسلم ويقول انه قدر عليه فاستسلم لهذا لانه لا يعلم - 00:01:00

ما القدر منطوي عليه؟ فليلجا الى التوبة والاستغفار. فقد يكون قدر الله له التوبة النصوح والقبول فقد يكون بعد التوبة افضل حالا مما كان قبل فكتير من اولياء الله كالصحابة رضوان الله عليهم كانوا قبل الاسلام على الشرك. ومنهم من فعل اشياء ثم - 00:01:20

ولما تاب الله عليهم صاروا خير الامة وخير الامة من بعد الانبياء والمرسلين. خاصة من الفضلاء منهم والسابقين. وصاروا افضل الامم بعد الانبياء اول مرسى التوبة اذا قدر الله للعبد هذه التوبة وبذل جهده فيها - 00:01:50

الله لك. يسرها الله له كما قال عز وجل. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. نفس ييسره لليسري ثم قال رحمة الله فهذا ميزان القدر المخوف في الدنيا وما يضاده سواء فهذا وزان - 00:02:20

فهذا وميزان القدر المخوف في الدنيا وما يضاده سواء. فرب فرب الدارين واحد وهو الله. في الدنيا في الآخرة كما ان العبد في الدنيا يبذل الاسباب لدفع ايش؟ القدر المؤلمة. اليس الانسان يلم به - 00:02:40

في مرض هل يسلم احد من المرض؟ لا. هل هو قدر؟ نعم. قدر. كيف يدفع هذا القدر؟ بالاستشفاء يسأل الله الشفاء ويدعوه الى الاطباء. فإذا هو بذل الاسباب وطلب القدر الشفاء وهو مخفى عليه - 00:03:00

قد لا يدري هل يشفيه الله او لا. ومع ذلك يبذل الوسع بالدعاء والذهاب الى من جعل الله الشفاء على ايديهم فكذلك في الذنوب من قدر عليه ووقع في ذنب فالعقل المبصر الناصح - 00:03:20

اجتهد في التوبة. فيكتب الله له المغفرة كما قال عز وجل فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل فما عليكم مدرارا الى اخرها. فإذا يقول رب الدارين واحد اللي في الدنيا رتب - 00:03:40

على الاسباب كذلك في الآخرة رتب الجزاء عن الاسباب. رتب التوبة رتب المغفرة وهي جزاء على التوبة رتب الاثابة ويجز على الطاعة وهي سبب. فكذلك في الدنيا. يقول بهذه المسألة من اشرف المسائل لمن عرف قد رأى ورعاها حق رعايتها والله المستعان - 00:04:00

لكن يبقى عليه امران بهما تتم سعادته فلاج. يعني ايش؟ السعيد اذا وفق الى هذه اسباب معرفة الاسباب وان الله شرع الاسباب ونكرر على مسألة حتى لا تخفي او تنسي او يكون - 00:04:30

احد ما حضر الدروس الماضية ان السبب جعله الله سببا السبب الذي جعله الله سببا تبذلته بقدرها والتوكيل على الله. لا على الاسباب الذين يتوكلون على الاسباب هؤلاء المعتزلة القدرية - 00:04:50

والذين ينفون الاسباب هؤلاء الجبرية الذين يقولون ما فيه سبب. كالاهم غلط. ولذلك قالوا التوكل او الاعتماد على الاسباب نقص في التوحيد او شرك في التوحيد. شرك في العبادة يعني - 00:05:10

وبذل ونفي الاسباب فساد في العقل. اللي يقول ما في اسباب. فساد في العقل. وبذل الاسباب التوكل على الله هو التوحيد. يبذل السبب كما شرعه الله. ويتوكل على الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك - 00:05:30

واستعن بالله. ولا تعجز يعني احرص على ما ينفعك. في بذل السبب. ولا واستعن بالله انا على السبب السبب انما هو شيء جعله الله سببا واباح بذل الانسان به لكن لا يعتمد ولذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله - 00:05:50

واجملوا في الطلب فان احدكم يطلبه رزقه كما يطلبه اجله. يعني في طلب الرزق اتقوا الله. لا تبذل الحرام لا تطلب رزق الله من جهة الحرام. فانه قد يأتي قد يكون الانسان بذله لجهده في كسب المال الحرام - 00:06:10

من طرق حرام ويكون رزقه حراما قد يكون. لأن جميع الاشياء قدرها الله. حتى الرزق الحرام قدره الله نعم الارزاق كلها. وما من دابة في الارض الا على الله رزق. كلها - 00:06:30

ان كل شيء خلقناه بقدر مقدر. حتى الحرام الذي يأكل الانسان بالرزق الحرام مقدر كتبه الله لا يعني الانسان كما تقول المعتزلة ان ان الحرام ليس من من الرزق. انما هو من كسب الانسان وهو الذي بذله والله لم يرزقه. لا - 00:06:50

من الرزاق؟ الله عز وجل. هل هل الانسان يرزق نفسه؟ لا. لكن ابذل انت السبب الحال اتقوا الله واجملوا في الطلب فان ما عند الله لا يطلب بمعصيته. يعني هذا التقوى. ثم قال ان احدكم فان احدكم يطلب - 00:07:10

رزقه كما يطلبه اجل. كل الناس واثقون ان الاجل مقدر وسيأتيك ولا ثم فر لك عنه. واذا سأله عن الرزق قال نعم مقدر لكنه يعمل عمل الذي لا يؤمن بالقدر - 00:07:33

العمل الذي لا يؤمن بالقدر يتوكל على الاسباب. ويحجف ولا يجعل في الطلب. لا ان تبذل السبب وتوكل على الله لأن هو الذي بيده كل شيء. هو الذي بيده كل شيء وذكرنا لكم قوله تبارك وتعالى فيما مضى - 00:07:53

الآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. اباح الله احل لكم ليلة الصيام من رفثوا الى نسائهم هن لباس لكم وانت لباس لهم. علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. فتاب عليكم وعفا عنكم. فالآن باشروهن - 00:08:15

يعني جامع الزوجة. وابتغوا ما كتب الله لكم. هل نعلم ان الله سيرزقنا ام لا يرزقنا؟ هل اتعلم انت في القدر ان الله كتب لك ولد من هذا الجماع او لم يكتب؟ هل الناس يعلمون هذا؟ ما يعلمون. ومع ذلك يقول الله ابتغوا هذا المكتوب. ان كان مكتوبا ابتغوه - 00:08:35

امر بالاسباب والقدر بيده. القدر بيده. فيقول الشيخ من عرف فهذا فانه الموفق لكن يبقى عليه امران بهما تتم سعادته وفلاته. احدهما ان يعرف فتفاصيل اسباب الشر والخير. وتكون له بصيرة في ذلك بما يشاهده في العالم. وما - 00:08:55

في نفسه وغيره. وما سمعه من اخبار الامم قديما وحديثا. ومن انفع ما في ذلك تدبروا القرآن يعني يقول الانسان اذا عرف ان الاسباب مباحة والامور علقت بأسبابها وعرف ذلك يقول - 00:09:25

ينبغي له خاصة فيما يتعلق مع الله في التوبة والتعامل مع الله. يقول ينبغي ان تفطر لامرين احدهما ان يعرف تفاصيل اسباب الشر والخير. اسباب الذنوب اسباب الفتنة. ما هي؟ اسباب الخير كيف تحصل له - 00:09:45

كيف يحصل له السعادة؟ كيف يتقي الشروط؟ يقول يعرف هذه لابد يعرفها. لابد يتفصل بها يتبصر بها وتفاصيلها. الله يقول ونبلوكم بالشر والخير فتننة. والينا ترجعون الشر والخير تبتلى به. امتحان. فتننة امتحان. فاذا كنت تعلم انك ستتبلى بتبتلى بالشر. اذا يعرف التفاصيل والخروج منهم - 00:10:05

ولذلك قص الله لنا اخبار الامم وامروا قال فاعتبروا يا اولي الابصار. وقال لقد كان احنا في قصصهم عبرة في القصص. لاولي الالباب ما كان حديثنا يفتئن. لما يقص لنا الله اخبار هذا الامم الاعتبار - 00:10:35

لمعرفة باعتبار قياس الشيء بنظيره لمعرفة اسباب الشر فتجتنبها. ومعرفة اسباب الخير تأتي بها. اتعرف تعرف مثلا اسباب الانبياء

وكيف وصلوا الى ما ولية الله والقرب منه يقول عز وجل لما ذكر اخبارا قط كذلك نجزي المحسنين. يعني وايضا كذلك سنجزي المحسنين ان احسن - [00:10:55](#)

اعمل مثل اعمالهم. طبعا لن تكون نبيا لان النبوة امر اجتباء الهي وانتهى النبوة انتهت. ختمت. ولكن رسول الله هو خاتم النبي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال انه سيأتي سيخرج في هذه الامة ثلاثون كذابا كلهم يزعم انهنبي - [00:11:20](#) فلا نبي بعدي وانا خاتم النبيين انتهى خلاص. اخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. والنبي ليس والنبوة ليست مكتسبة انما هو اصطفاء من الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته - [00:11:40](#)

فاما لکن الكلام على لما ذكر الله قصص الانبياء والصالحين من الامم السابقة. يذكر بعد كل قصة يقول كذلك نجزي المحسنين اي انه اذا احسن وعمل نجزيه ليس نجزيه بالنبوة لا في نفس القضية التي مثل انجاء نوح - [00:12:00](#) ان جاء لوطن من جاء ابراهيم لما نجاه النجاة. والتثبت كذلك يوسف عليه السلام وما ابتعلي به من الفتنة والمحنة وصبر عنها. فجزاءه الله. وهكذا اخرجه من السجن وجعل له تلك المكانة العلية وليس معنى انه ان من احسن سيكون نبيا لا النجاة والرفعة - [00:12:20](#)

في الدنيا وبالآخرة. فيقول ان تعرف تفاصيل اسباب الشر والخير لابد من التفاصيل. هذا يقول حذيفة يقول كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت اسئل عن الشر مخافة ان يدركه. ان يدركني. فالصحابية يستفسرون في الخير وفي - [00:12:50](#) يستفسرون في الخير وفي الشر. لما قال لهم افترقت اليهود على ثلاث احدى وسبعين فرقة النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وهذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا يا رسول الله من هي؟ سأله عن وصف هذه الناجية - [00:13:10](#) على من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. سأله عن النجاة. كيف هي؟ في الرواية الاخرى قال الجماعة يأتي رجل يقول يا رسول الله اي الاسلام خير؟ واخر يقول يا رسول الله اي العمل احب الى الله؟ استفسروه من اسباب النجاح - [00:13:30](#) الاحب الى الله. قال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته دخلت الجنة. يدخلني الجنة وينجيني من النار. قال لقد سألت عن عظيم الى قال يا رسول الله دلني على عمل ان عملت احبني الله واحبني الناس. قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازد في ما في ايدي الناس - [00:13:52](#)

يحبك الناس. قال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعدك. قال قل امنت بالله ثم استقم. يسألون كثير عن التفاصيل وعن الحقوق ومن كثرة مسائلهم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء تبدى - [00:14:12](#) يعني قبل ان تعرفوا حكمها قد يكون سببا. وان تسألو عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم. عفا الله قد سأله قوم من قبلكم مما اصروا بها كافرين. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم - [00:14:32](#) على انبائهم. وقال ان من اعظم الناس جرما في المسلمين من سأله عن شيء لم يحرم وحرم من اجل مسأله. هذا كله قبل نزول الاحكام. الله يقول لا تسألو عن اشياء تبدى لكم يعني قبل انساقها ينزل التحرير بسبب مسألك - [00:14:52](#) تسوق ثم قال وان تزهلو عنها حين ينزل القرآن يعني اذا نزل حكمها اسألوا عن تفسيرها وبيانها فيكون هناك سؤال استفسار. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر ان الله حرم محارم - [00:15:12](#)

تعدوها وحد حد حدودها فلا تعدوها وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تسألو عنها اجواء اخرى قال وعفا عن اشياء فاقبلا من الله عافيته. يعني لم اسكت عنها لكن ليس هذا كله زمن التشريع. زمن نزول الوحي وتشريع الاحكام. فيكون السؤال سبب - [00:15:34](#)

في نزول التحرير فكانوا لا يسألون بسبب هذا لكن اذا نزلت المسألة سألوها عن تفسيرها لان انتهى الحكم نزل انها حلال او حرام الحكم. بقي ايش؟ المعرفة. في التفاسير. فكان يسأل في التفسير والبيان. فكانوا يسألون. هذا الذي جاء اي الاسلام - [00:16:04](#) كان دليلي في الاسلام قل لي قول الرجل الادلة هذه سأله النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا لكن ليس سؤال عن شيء لم يحدث فيحرم بسبب المسألة لا. عن سؤال شيء يفهمون معناه. ثم بعدما استقرت الشريعة تبيّنت الاحكام - [00:16:24](#)

نزل ختم الوحي وتم الوحي وتم الدين. اسأل ما بدا لك لانه لن يكون هناك ايش ؟ نزول تحريم او تحليل تمت اليوم واكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي رضيت لكم الاسلام دينا تم لكن النهي - [00:16:44](#)

انا قبل نزول تمام ايش ؟ الدين. لذلك نهوا عن مسائل حتى لا ينزل التحريم. وذلك بين قال انما اهلك من كان قبلك كثرة مسائلهم واختلافهم عليه يسألون اذا اجيبوا والجواب اعرضوا. سألا موسى عن هذا الرجل الذي قتل آآ وجد ما - [00:17:04](#)
فقال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا بقرة تتذخنون هزوا. عاندوا. هم سألا قالوا نريد دليلا يثبت لنا هذه الجريمة. فلما قيل لهم عامر وهكذا كثير من احوالهم - [00:17:24](#)

اذن المؤمن يكون مستسلما لله. هنا يقول يعرف تفاصيل اسباب الشر والخير وتكون له بصيرة في ذلك لابد من البصيرة. في ذلك ايش ؟ قال بما يشاهده في العالم وما جربه في نفسه وغيره. وما سمعه من اخبار الامم قد - [00:17:44](#)

وحديثا هذه تعرف بها لان الله لما ذكر اخبار العالم تشاهد في العالم قال عز وجل وفي انفسكم افلا تبصرون ؟ مثلا تعرف اسبابي في انفسك. في ماذا يقع في نفسك ؟ اذا حصل منك قربة وعبادة وتأله واستغفار - [00:18:04](#)

كيف تجد ان شراح الصدر ؟ كيف تجد نتائج ذلك ؟ اذا حصل منك معصية ومخالفة كيف تجد اشياء من المخالفات وضيق الصدر ونحوها او من العقوبات النازلة. تجد في نفسك كذلك في العالم انظر قال عز وجل ظهر - [00:18:24](#)

فساد في البر والبحر بما بالبحر بما كسبت ايدي الناس. هذا الفساد من القحط والجذب والامراض والحروب والفتنة والمشاكل. في العالم الله ننظر اليه ما سببه ؟ قال بما كسبت ايدي الناس الباء هنا سببية. يعني بسبب ما كسبت ايدي الناس - [00:18:44](#)
هذا يعاقبهم الله. فإذا تنظر الى هذا وتعلم انه من اسباب الشر كذا وحصول كذا وحصل كذا. وهكذا لما قال وفي نفسه ما جربته بنفسك. اذا اقبلت على الله كيف حالك واذا - [00:19:04](#)

كبرت كيف حالك ؟ كذلك في الناس الذين يقبلون على الله كيف حالهم من الصفاء والسكنينة ؟ والذين يدبرون عن كيف حالك ؟ بعض الناس ينظر لمقاييس الدنيا فقط. وهذه مشكلة. يقول والله انا اشوف الفساق والفحار ومثلا - [00:19:24](#)

الكافر عندهم اه عندهم خير وامطار واموال وهم دولة كذا وفعلت كذا. هذا من الابتلاء والفتنة. ماذا عندهم من من الوحشة ماذا عندهم من الكفر والشرك بالله ؟ محرومون من التوحيد والاسلام. هذى مشكلة بعض الناس ما ينظر الى هذا. ما ينظر الى - [00:19:44](#)
ما يحرمون منه محرومون من الآخرة كلها. الى النار. الحرمان العظيم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. فإذا هذه قضية انتبه لها كما جاء في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. كان الحافظ ابن حجر رحمه الله العسقلاني قاضي القاهرة في وقته - [00:20:04](#)

فلما مر وكان القاضي له مركب فاره وله شيء يعني لابد من هذا هذا رسوم الدولة فمر بيهودي اه دباغ جلود وفقر وحالته وهذه سبحان الله كتب الله عليهم المذلة - [00:20:34](#)

اسكن اليهود هكذا حالهم. كتب الله عليهم الذلة والمسكينة الا بحبل من الله وبحبل من الناس. حبل من الله قطعه ليس لهم من الله صلة بقي حبل من الناس يتمسكون بذيل العالم بذيل امريكا بذيل كذا يحاولون والا فهم فيما المهم فمر - [00:20:54](#)

به فقال هذا اليهودي يا شيخ الاسلام يعني شيخ ابن حجر. الا يقول نبيكم الدنيا سجن المؤمن وجنة كافر قال البلا قال انت في زعمكم انكم مؤمنون وانت في حياة فارهة وفي يعني وليس - [00:21:14](#)

تلك احد المبالغة لكن انه يعني اغناك الله وجعل لك هذا المكان والمنصب في قلوب الناس والقضاء وكذا. محدث الدنيا في وقته وانا في زعمكم اني كافر فانظر للحالة الذي انا فيها من المهانة والمذلة والذمة ودفع الكذا والجزية قال - [00:21:34](#)

انا بالنسبة للمؤمن بالنسبة لما له في الآخرة هو في سجن من الدنيا بما فيها من النكد وفي الجنة والنعيم الذي فيها تلك الحياة تلك هي الحياة وان الحياة لهي الحيوان كما قال الله عز وجل. وانت يعني - [00:21:54](#)

كافر بما لك في الآخرة من النار انت في الدنيا على ما انت فيه في جنة. في الآخرة مددنا سجين سجن. في الآخرة السجن نار. اطبق عليهم فاذا هو في الدنيا في جنة الكافر. باي نوع ما كان حتى ولو كان في اشد العذاب لانه اشد في الآخرة. اما - [00:22:14](#)

وان كان في الدنيا منعما فالذي في الآخرة ها من النعيم اعظم لا لا يقاربه شيء من الدنيا مهما كان. ادنى ادنى اهل الجنة منزلة يجعل الله له في في الآخرة ها - [00:22:44](#)

يقول لك مثل ملك الدنيا. مثل الدنيا عشرة امثالها هذا ايش؟ ادنى اهل من يخرج من الجنة. اخر من يخرج من النار الى الجنة ويدخل الجنة. يجد الجنة قد اغلقت - [00:23:04](#)

على اهلها فيقول يا رب افتح لي اسمع اصوات ادن لي منها اسمع اصوات اهلي يا رب افتح لي انظر اليه فينظر اليهم ويقول يا رب اكون اشقي عبادك. اذن لي بدخول الجنة. فاذن لي بدخول الجنة. فيرفل فيها. يركض. فاذا دخل قال له - [00:23:27](#)

مثل ربى اعطي. قال لك مثل الدنيا من يوم خلقتها. من يوم خلقت الى ان افنيت. يعني النعيم يعني قال اتهزا بي وانت رب العالمين او في وانت رب العزة - [00:23:47](#)

قال فضحك الله منه وضحك النبي صلى الله عليه وسلم وضحك ابن مسعود الرواية قالوا ما اضحكك يا ابا آ عبد الرحمن ابن قال لان الرسول صلى الله عليه وسلم ضحك وقال ان الله ضحك من هذا فقال لا اهزا بك ولكنني على ما اشاء قادر - [00:24:07](#)

هذا في الصحيح مسلم هذه اللفظة في الرواية الاخرى في الطبراني وغيره والحاكم انه طبعا قال له في حدث ابي هريرة ابن ابو سعيد قال لك ذلك ومثله وعشرة امثاله. له عشرة امثاله. في الرواية التي عند الطبراني - [00:24:27](#)

يدخل الجنة يركض من الفرح. هذا ادنى اهل الجنة. فيستقبله قهرمان من قهاريته خادم من الخدم فيسجد له. يقول يظن ان ايش؟ انت ملك من الملائكة. قال لا انا خادم من خدمك - [00:24:51](#)

لا تسجد فيدخل فيأتي ويفتح له داره. فيها مد بصره قال انظر فينظر من فمن شرفاتها. قال لك ملكك قال هذا كله لي؟ قال كله لك. مد البصر فيدخل في - [00:25:11](#)

غرفة او حجرة مجوفة من لؤلؤة حمراء مبطنة بخضراء. له فيها اهلون لا يرى هذى واحدة من الحجرات. لا يرى بعضهم بعضا من عظمها. تصور ان تدخل به في قصر من قصور - [00:25:33](#)

يقول احد الملوك كيف يكون؟ مما فيه من الثريات والنعيم والفرش وكذا. اما في الجنة فلا تفني ولا نعيم كلما سأل شيئا اعطيه. هذا ادنى اهل الجنة ينزل. فالمؤمن مهما نعم في الدنيا - [00:25:53](#)

ان كان من اهل الجنة فهو محبوس عنها. ولذلك في القبر ماذا يقول المؤمن لما يفتح له قوة الى الجنة؟ ويرى منزلة ويقال له هذا منزلتك اذا قامت الساعة يعني بيتك. وهو في القبر يمد له مد البصر ويأتيه نعيم ويأتيه من روحها وريحانها - [00:26:13](#)

فيه الطعام وعنه ملائكة تؤنسه. عمله الصالح يمثل له صورة رجل يؤنسه. في نعيم في جنته. القبر روضة من رياض الجنة للمؤمن. وللكافر حفرة من حفر النار. نعوذ بالله. هذا المؤمن اذا رأى اخوه يقول رب اقم الساعة - [00:26:33](#)

لماذا؟ حتى اعود الى اهلي ومال اين هم؟ الذين يراهم في الجنة. هو كان عند الاحضار في الدنيا يخاف على اهلة الذين في الدنيا. فإذا رأى الجنة والنعيم ونعم في القبر افضل مما في الدنيا - [00:26:53](#)

فإذا فتحت له قوة يراها كل يوم يرى الجنة وما فيها. قصره الذي في الجنة والنعيم والحوريات. يقول رب اقم الساعة. رب اقم الساعة حتى اعود الى اهلي. يقصد للذين في الجنة. يريد الماء في الجنة. من النعيم. لانه خلاص اهله هؤلاء - [00:27:13](#)

الحورية الزوجات والملك ملك. وقال له الله هذا لك. ويفتح له باب الى النار فيراها. فيفزع فيقاله هذا مكانك لو كفرت. او عصيت ثم يغلق فلا يفتح. لكنه ليرى نعيم الله عليه - [00:27:33](#)

الكافر بالعكس يرى باب الى الجنة ويرى ما في الجنة من النعيم فيقال هذا مكانك لو امنت ثم تفتح له باب الى النار فيراها ويقول هذا مكانك اذا قامت الساعة - [00:27:53](#)

ويضيق عليه قبره ويلتهب عليه نارا ويعدب فيه عذابا شديدا ويضرب بمرزبة او بمرزبة تفلق منها طربت الجبال الدنيا لدكت ومع ذلك ماذا يقول؟ يقول ربى لا تقام الساعة. يريد القبر عذاب القبر. لا يريد ايش - [00:28:13](#)

النار. اذا الكافر في الدنيا ولو كان في اباس حال سيكون هو هو ايش في نعيم جنة بالنسبة الى ما ما في القبر وما في النار. ولذلك

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيمة بابئس - 00:28:33

اهل الجنة من المؤمنين. افقر شخص في الدنيا. ابأس شخص افقر شخص. من في الدنيا يعني يؤتى في يوم القيمة افقر مسلم.
ابأس مسلم. من خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة - 00:28:53

فيغمسه الله في الجنة غمسة. ثم يخرجه ثم يقول هل رأيت بؤسا قط؟ قال لا يا رب كل المؤمن الذي مر به ذهب. اذا اذا هو في سجن
كان في بؤس - 00:29:13

فوجد الان النعيم الدنيا سجن المؤمن. الكافر يؤتى بانعم اهل النار اهل النار من في الدنيا اللي كان في الدنيا انعم شخص في الدنيا.
كان من الكفار فيغمسه في النار غمسة. ثم يخرج فيقال له هل رأيت نعيمما قط؟ فيقول لا - 00:29:33

النعيم الذي كان في الدنيا كله ذهب لانه كان ايش؟ كان في نعيم لكنه ذهب ونسنه لما رأى من النار نعوذ بالله من النار ونسألة الجنة.
اذا يا اخي لاسباب النجاة - 00:30:00

اعرف التفاصيل حتى تسلم. اعرف تفاصيل مآل المؤمنين. ما اعد الله لهم من سجد لله سجدة رفعه الله بها درجة مني قال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله غرس الله له في الجنة غرسا. من صلى الله ثنتي عشر - 00:30:14

ركعة في اليوم والليلة بنى الله له بيتك في الجنة. انت تعمر الدور. ماذا نصنع نحن هذا في الدنيا الان؟ نشتري ونكدح ونتعب ايش
نبني شقة ها هذا التعب والكدح. يا اخي في اليوم في الجنة تبني بيتك في - 00:30:34

ثنتي عشرة ركعة اربعا قبل الظهر واربعا بعدها وثنتين بعدها وثنتين بعد المغرب وثنتين بعد العشاء وثنتين قبل هذى تبني لك قصد
كل يوم قصر. كل يوم استلم صك. من الذي يعذر هذا؟ الذي وعدك رسول - 00:30:54

الله على من خبر الله له ما هو خبر اه مكذوب لا هذا وعد الله. واخر من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة.
هذا في المسند بسند صحيح عشر مرات قل هو الله احد - 00:31:14

من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ها غرس له غرس في الجنة. هذه الكلمة؟ نعم صعبة على من صعبه الله عليه. ويسيره
على من يسره الله عليه. لما قال معاذ يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة وينجيني من النار. قال يا معاذ - 00:31:34

لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. هنا هنا التوفيق. فاسأل الله التوفيق. اكثر من سؤالك والنعيم فمن الشيخ
يقول رحمة الله من انفع ما ينفعك ما تشاهده وما تسمعه من الاخبار امم قدیما وحدیثا - 00:31:56

اذا انظر في سير الانبياء. انظر في سير الصحابة. كيف كان حالهم؟ وكيف اعطاهم الله؟ حتى تسلك الطريق جعلهم الله لك ولذلك
يقول الله وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدوا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول - 00:32:16

شهداء على الناس وللناس. حتى للناس نموذج اخرجه الله لاولياءه رأوه تاريخهم مسجل والمخارق المسجلة تقتدي بهم. قال
النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر. واهتدوا بهدي ابي مسعود - 00:32:36

وخدعوا بعهد عمار. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لك نموذج حي موجود. فتأخذ منهم وانظر الى اثار الكفر ها؟ قال عز وجل
افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة المجرمين. في الاية الاخرى كيف عاقبة الكافرين - 00:32:56

انظر الى عاقبة المجرمين سر في الارض وانظر اليها انظر الى اخبارهم تأمل لما ذكر الله الله الانبياء سورة يوسف ويعقوب ومآل الامر
قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 00:33:16

ما كان حديثا يفترى ولكن تفصيل الذي بين يديه هذا القرآن مفصل فيه التفصيل ما فيه ما بين يديه ما قدامه من الكتب فيه
التفاصيل فيها اشياء مجملة هذا القرآن مفصل. فيه ذكر فرعون وكيف قال وكيف فعل فكيف اخذه الله نكال الاخرة - 00:33:32

وكيف كذا؟ قيل نكال الاخرة وال الاولى نكال ما ما في الدنيا عذاب في الدنيا وعذاب في الاخرة وقيل لك للآخرة وال الاولى قال انا
ربكم الاعلى. والثانية قال ما علمت لكم من الله غيري. قيل هذا - 00:33:52

نكال الكلمتين اشد ما قال لانه تأله نعوذ بالله. فانظر الى قارون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم ينبغي هناك بغي
تفاصيل هنا مع ان الله عز وجل حكى انه قالها واتيناها من الكنوز ما انما - 00:34:11

لتنوء بالعصبة اولي القوة. مفاتيح عصبة الرجال الاقوياء يصعبون حمل المفاتيح. مخازن المفاتيح هذا خزينة ايش كبرها؟ اعطها الله من الكنوز لكن ماذا حصل له؟ فخسفتا به وبداره ليش هذا الكلام؟ هذه القصة اصلنا تعاليم يسمرون فيها؟ لا - [00:34:31](#)

انما ليتعظوا بالعظة فانظر الى الحال المؤمن وانظر الى حال الكافرين. انظر الى حال الطائعين وانظر الى حال لاجل ايش؟ تعرف. ما الذي اورد هؤلاء من الاسباب والاعمال؟ اوردهم الى المهالك؟ فتختبئهم. وما الذي اورد هؤلاء - [00:35:01](#)

الاولياء والصالحين والابناء من الاعمال الطاعات او ردهم في الجزاء في الدنيا وفي الآخرة. ابراهيم خذ ابراهيم قال عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. شاكرا لانعمه اجتباه لاحظ اجتباه وهداه الى - [00:35:21](#)

ماذا قال بعده؟ ولقد اتيناه في الدنيا حسنة. وانه في الآخرة لمن الصالحين. ايضا في الآخرة اذا الله اعطاه في الدنيا وفي الآخرة. الجزاء الحسن اتيناهم في الدنيا حسنة. فاذا تأخذ عبرة من مما ذكر الله سواء في القرآن او مما اظهر في الحياة - [00:35:41](#)

سيروا في الارض فانظروا. الله يأمرك بها. وفي انفسكم افلا تبصرون. وفي السماء رزقكم وما توعدون. قال ومن اي ما في ذلك تبدى القرآن. فإنه كفيل بذلك على اكمل الوجوه. وفيه اسباب الخير والشر جميعا مفصلا - [00:36:06](#)

مبينة الله اكبر. القرآن من تأمله لكن المشكلة ايش؟ من يقرأ بلا وقوف يمر على الآيات يختتم السورة شريعة. كل جماعة يقرأ سورة الكهف. يأخذ اجرها؟ نعم. لكن يقف معها يتأمل. يتأمل ما فيها من العظات - [00:36:26](#)

ما فعل الله باولياء المؤمنين الذين فروا بدينهن الفتية. انهم فتية امنوا بربهم وزدنهم هدى. كيف كيف حصل لهم؟ وكيف زکاهم الله؟ كيف كذا؟ وكيف الذي حاربهم وفروا منهم؟ اين هم؟ هؤلاء مدحهم الله - [00:36:46](#)

بل من كرامتهم مدح الله كلهم كرامتي مدح الله كلبا. سبحانه الله هذى من كرامات الاولياء انهم مكتوا ثلاث مئة ثلاثة سنة بالشمسية وثلاث مئة وتسعة تسع سنين وازيدادوا تسعا بالقمرية. الحساب القمري. ومع ذلك بنيتهم كما هي. حياتهم - [00:37:06](#)

كما هي يتقلبون والكلب باسط ذراعيه بالوصيد وسيط الباب. لو رأهم الانسان فر منهم لما احالهم لانها شعورهم واظافرهم لانهم احياء لم يتم نوم انزل الله عليهم السكينة والنوم فرارا لما فروا انجاهم - [00:37:32](#)

الارض كلها اعداء. هذا الاولياء من اولياء الله. قصة موسى مع الخضر وما جعل الله فيها من العبر. قصة ذي القرنين الرجل الصالح فيما جعل الله فيها من العبر الى اخر الكلام - [00:37:52](#)

فيها ذكرى الاولياء وفيها ذكرى الصالحين فيها ذكر اصحاب الجنة. الرجلين المؤمن والكافر اصحاب الجنة كيف حال الكافر؟ او اشرك بالله وكيف عاقبه الله بذهابها الجنـة ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح - [00:38:12](#)

عيـد انـزلـق او يـصـبـحـ ماـؤـهاـ غـورـاـ فـلـنـ تـسـتـطـعـ لـهـ طـلـبـ يـعـنـيـ اـذـاـ مـمـكـنـ ماـ تـخـافـ انـ المـاءـ يـذـهـبـ لـكـ ماـذـاـ قـالـ؟ـ ذـاـكـ الرـجـلـ دـخـلـ الجـنـةـ

ابنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيـدـ هـذـهـ اـبـدـاـ.ـ اـقـولـ الـمـلـكـ هـذـاـ الـكـبـيرـ وـالـاـشـيـاءـ وـالـاـمـوـالـ وـالـكـذـاـ وـالـعـبـدـ هـذـيـ تـفـنـىـ - [00:38:32](#)

اـذـ هـلـكـتـ هـذـهـ تـبـقـىـ هـذـهـ.ـ وـاـذـ هـلـكـتـ هـذـهـ تـبـقـىـ هـذـهـ.ـ هـذـاـ الـذـيـ غـرـهـ لـكـ ماـذـاـ هـبـهـاـ اللـهـ اـرـسـلـ اللـهـ عـلـيـهـ فـاصـبـحـ يـقـلـبـ كـفـهـ عـلـىـ مـاـ اـنـفـقـ

فيها وهي خاوية. ذهبت اذا هذه التي تقرأها كل جماعة تأمل قف معها. خذ من العبر التي فيها - [00:38:52](#)

ما في افع من القرآن. ما في افع من القرآن قال ثم السنة. فانها شقيقة القرآن وهي الوحي الثاني. ومن صرف اليهما عناته اكتفى بهما عن غيرهما. نعم هذا الوحي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بهما كما في الموطأ والمستدرك. او صيكم بكتاب الله وسنتي. فانهما لن يفترقا - [00:39:18](#)

قال وهما يربانك الخير والشر واسبابهما حتى كانك تعاني ذلك عيانا. اي والله. والله من تدبر القرآن والسنة عرف ذلك عينا. يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقووا الله يجعل لكم فرقانا - [00:39:43](#)

ووصف الله عز وجل القرآن بأنه نور بينه وبينه روح وانه حياء كذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. روح فسماه الله نورا نهدي به من نشاء كذلك سماه نورا. قال وبعد ذلك اذا تأملت اخبار الامم - [00:40:00](#)

واليام الله في اهل طاعته واهل معصيته. طابق ذلك ما علمته من القرآن والسنة. الله اكبر. يقول الله لموسى وذكرهم باليام الله ايام الله في اعدائه كيف ينتقم منهم؟ واليام الله في اوليائه كيف يعطيهم؟ ذكرهم بهذا وهذا - [00:40:20](#)

قال اه ورأيته بتفاصيل ما اخبر الله به قالوا بعد ذلك اذا تأملت اخبار الامم ايام الله في اهل طاعته واهل معصيته طابق ذلك ما علمته من القرآن والسنة ورأيته بتفاصيل ما اخبر الله به ووعد به وعلمت من ايته في الافق - 00:40:40

حتى الافق هذى الاحوال الناس وما يدل على ان القرآن ما يدل على ان القرآن حق وان الرسول صلى الله عليه وسلم حق وان الله ينجز وعده لا محالة فالتأريخ تفصيل لجزئيات ما عرفني ما عرفنا الله ورسوله به من تفصيل الاسباب الكلية - 00:41:00

الخير والشر. صدق رحمه الله. اما الامر الثاني الذي ينبغي له سيدرها ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل. ونعتذر عن اطالة عليكم لكنها اشياء لا بد منها. نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما سمعنا وبما قلنا. وان يوفقنا لطاعته وهدایته - 00:41:20

انه جود كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدرس غدا ما في درس لان في دورة في جامع - 00:41:40